



مفهوم الفتيل والنقير والقطمير في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)

الاستاذ المساعد الدكتور حقي اسماعيل فياض

[edw.haqee\\_rj@uoanbar.edu.iq](mailto:edw.haqee_rj@uoanbar.edu.iq)

جامعة الأنبار كلية التربية للبنات



**The concept of the AL-Fateel, AL-Niqir, and AL-Qatmir in the Holy Qur'an (analytical study)**

**Assistant Professor  
Haqi Ismail Fayyad Al-Mohammadi(Ph.D.)**



## المستخلص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته أجمعين، ومن تبعهم وسلك طريقهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وبعد... فإن أشرف العلوم والفنون على الإطلاق، وأولاها بالترتيب، وأرفعها قدرًا بالاتفاق هو علم التفسير؛ لأنه كلام الله تعالى، وقد نال القرآن العظيم من الاهتمام ما لم ينله أي كتاب، وقد درس من وجوه شتى، وها أنا أسهم - بقدر طاقتي البشرية - في القرآن وعلومه، إذ إن القرآن الكريم بحر زاخر؛ لأنَّ به صلاح الدنيا والدين، فمن اشغل نفسه به وأعطى وقته لهذا العلم، فقد فاز في الدنيا والآخرة.

فهذا بحثٌ عنوانه: (مفهوم الفتيل والنقيير والقطمير في القرآن الكريم دراسة تحليلية) وقد اشتمل البحث على مقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع وخطة البحث، وكتبت خمسة مطالب: جعلتُ المطلب الأول: لنماذج من أعمال أهل الكتاب، ومجازاتهم. وكان المطلب الثاني: عن أحوال الناس، وشن فريضة القتال. ثم المطلب الثالث: استحقاق الجنة بالعمل الصالح. والمطلب الرابع: أحوال الناس يوم الحشر مع قادتهم. والمطلب الخامس: دلائل القدرة الإلهية. ثم الخاتمة، وأبرز النتائج، والمصادر والمراجع. والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## Abstract

Praise be to Allah , and prayers and peace be upon our prophet Muhammad, whom God sent as a mercy to the worlds, and upon his pure and good household, and may God be pleased with all his companions, and whoever follows them and follows their path until the Day of Judgment, and after...

The most honorable of all sciences and arts, the first of them by preference, and the highest of them by agreement is the science of interpretation. Because it is the word of God Almighty, and the great Qur'an has received more attention than any other book has, and it has been studied from various aspects. Here I am contributing – as much as my human capacity – to the Qur'an and its sciences, as the Holy Qur'an is an abounding sea of knowledge. Because it is the righteousness of the world and the religion, so whoever preoccupies himself with it and gives his time to this knowledge, he has won in this world and the Hereafter.

This is a research entitled: (The concept of AL-Fateel, AL-Naqir and AL-Qatmir in the Holy Qur'an, an analytical study). The research included an introduction in which I mentioned the importance of the topic and the research plan, and wrote five demands:

I made the first requirement: for examples of the works of the People of the Book, and their rewards.

The second requirement was: about people's conditions, and waging the duty of AL-Jihad for the sake of Allah.

Then the third requirement: entitlement to heaven with good deeds.

The fourth requirement: the conditions of people on the Day of Judgment with their leaders.

And the fifth requirement: evidence of divine power. Then the conclusion, the most prominent results, and sources and references.

I ask God to make this work purely for His honorable sake, and our last prayer is that praise be to Allah and may Allah's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad, and all his family and companions.

## تمهيد

من الألفاظ التي ورد ذكرها في القرآن الكريم: الفتيل، والنقير، والقطمير؛ إذ وردت لفظة (الفتيل) ثلاث مرات في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، والآية القرآنية الكريمة: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِْمَانِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِئِمِينِهِ فَأُوْلَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.

أما (النقير)، فقد ورد في القرآن الكريم مرتين، من قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ بَقِيرًا﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ بَقِيرًا﴾<sup>(٥)</sup>.

ولفظة (القطمير) وردت مرة واحدة من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

وفيما يلي التعريف لغَةً، واصطلاحًا:

**الفتيل لغَةً:** السَّحَاةُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(٧)</sup>، أَي: مِقْدَارَ تِلْكَ السَّحَاةِ الَّتِي فِي شَقِّ النَّوَاةِ، وَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُ فَتِيلًا، وَلَا فَتْلَةً، وَلَا فَتْلَةً؛ الْأُولَى: الْإِسْكَانُ، وَالثَّانِيَةُ: الْفَتْحُ، أَي: مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مِقْدَارَ تِلْكَ السَّحَاةِ الَّتِي فِي شَقِّ النَّوَاةِ<sup>(٨)</sup>.

**الفتيل اصطلاحًا:** ما بين شقي النواة يشبه الخيط، وهو يمسك جانبي القطمير، ويعتبر من الأوزان الدقيقة، يساوي جزءاً من أربعمئة واثنين وثلاثين من الحبة، أي: ما يساوي (١٤٣، ٠٠٠، ٠) غرام<sup>(٩)</sup>.

**النقير لغَةً:** النكتة التي في ظهر النواة، ويضرب به المثل في الشيء القليل، ومنها تنبت النخلة<sup>(١٠)</sup>.

**النقير اصطلاحاً:** يقصد به أصل النخلة، ينقر جوفها، ويشدخ فيها الرطب، وقد استعملت بنفس الاستعمال اللغوي، وقال بعضهم: إنَّه من الأوزان الدقيقة، ويساوي جزءاً من ألفين وخمسمائة واثنين وتسعين جزءاً من حبة الشعير، أي يساوي (٢٣٩,٠٠٠,٠) غرام<sup>(١١)</sup>.

**القطمير لغة:** هي القشرة الرقيقة التي على النواة، بيضاء بين النواة والتمرة، ومنها تنبت النخلة، وذلك مثل للشيء الحقيق، وما أصبت منه قطميراً، أي: شيئاً<sup>(١٢)</sup>.

**القطمير اصطلاحاً:** استعملت بنفس الاستعمال اللغوي، وقال بعضهم من الأوزان الدقيقة، وقدره جزء من ستة وثلاثين وسبعمائة وعشرون ألفاً من الحبة، أي يساوي (٢٩,٠٠٠,٠٠٠) غرام<sup>(١٣)</sup>.

يتبين عند بيان هذه الألفاظ: أنَّ الفنتيل هو الخيط الرفيع الموجود على شق نواة التمر، وأما النقير: فهو النقطة الصغيرة التي تظهر على ظهر نواة التمر في الجهة المقابلة لشقها الامامي، والقطمير: هي اللقافة التي توجد على نواة التمر، وهي غشاء رقيق، وكل هذه الأسماء في نواة التمر.

## المطلب الأول

### نماذج من أعمال أهل الكتاب ومجازاتهم

أولاً: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(١٤)</sup>.

هنا جريمة من جرائم اليهود، وبالرغم من غرقهم في الضلال، والمعاصي بدعواهم أنهم أولى الناس، وأقربهم إلى الله، وأحقهم برحمته وفضله. وسأسلك الخطوات التالية في تحليل الآية:

#### ١- مكان النزول:

الآية تبعاً للسورة مدنية، نزلت بعد سورة (المتحنة)، وقبل سورة (الزلزلة)، بعد هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة<sup>(١٥)</sup>.

#### ٢- سبب النزول:

نزلت هذه الآية في رجال من بني إسرائيل، جاءوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصبيانهم، وقالوا: يا محمد، هل على أطفالنا هؤلاء من ذنب؟ قال: كلا، فقالوا: والذي نحلف به ما نحن إلا كأمثالهم، ما من ذنب نرتكبه بالنهار إلا مُحَيَّ عنا بالليل، وما من ذنب نرتكبه بالليل إلا مُحَيَّ عنا بالنهار، فهو الذي زكَّوا به أنفسهم<sup>(١٦)</sup>.

#### ٣- المناسبة:

لَمَّا بَيَّنَّ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لِمَن أَشْرَكَ وَكَفَرَ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالْإِثْمِ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾<sup>(١٧)</sup>، أعقبه بالعجب منهم، والإنكار عليهم بعد افتراءهم، وتزكية أنفسهم، بقوله

تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(١٨)</sup>.

#### ٤- تحليل الكلمات:

(يظلمون): من ظلم، الظاء، واللام، والميم: أصلان صحيحان، أحدهما: خلاف الضياء والنور، ومنه الظلمة، والجمع: ظلمات، والظلام: اسم الظلمة، وقد أظلم المكان إظلاماً<sup>(١٩)</sup>.

والثاني: وضع الشيء في غير موضعه المختص به، إمّا بنقصان أو بزيادة، وإما يعدول عن وقته أو مكانه، والظلم في مجاوزة الحقّ الذي يجري مجرى نقطة الدائرة، ويقال: فيما كثر، وفيما قل من التجاوز، ولذلك يستعمل في كبائر الذنوب وصغائرها، فقيل لأدم - عليه السلام- في تعديه ظالم، ولإبليس كذلك، وإن كان بين الظلمين بون بعيد(٢٠).

وذكر أصحاب التفسير: أنّ الظلم في القرآن الكريم على ستة أوجه(٢١):

الأول: الظلم بعينه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾(٢٢).

الثاني: الشرك، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾(٢٣).

الثالث: النقص، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾(٢٤).

الرابع: الجحد، ومنه قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْمُونَ﴾(٢٥).

الخامس: السرقة، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾(٢٦).

السادس: الإضرار بالنفس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(٢٧).

والوجه المراد هو الثالث (النقص)، أي: لا ينقص شيئاً من أعمالهم، والله أعلم.

#### ٥- القراءات القرآنية:

القراءات القرآنية كثيرة، منها الصحيحة(٢٨)، ومنها الشاذة(٢٩).

وقد تضمنت الآية الكريمة القراءات الآتية:

أ. قوله تعالى: ﴿الْم تَرَى﴾، قرأها السلمي(٣٠): (الْم تَرِ)، بإسكان الراء(٣١).

ب. قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾، قرأها السلمي أيضاً: (ولا تُظلمون) (٣٢).

ج. قوله تعالى: ﴿قَتِيلًا﴾، قرأ أبو عمرو(٣٣)، وحمزة(٣٤)، وعاصم(٣٥)،

ويعقوب(٣٦)، وابن ذكوان(٣٧)، وأبو جعفر(٣٨) (بكسر نون التثوين في الوصل) (٣٩).

## ٦- الأوجه الإعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الإعرابية الآتية:

أ. قوله تعالى: ﴿بَلِ اللّٰهُ يُرَكِّبُ مِنْ شِئْءٍ﴾، التقدير: أخطئوا، وان الله تعالى هو يزكي.

ب. قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾، ضمير الجمع يعود إلى معنى من يشاء، ويجوز أن

يكون مستأنفاً، أي: من زكاة الله تعالى، ومن زكى نفسه ﴿فَتِيلاً﴾، نائب مفعول مطلق،

أي: ظلمًا بقدر الفتيل، ويجوز أن يعرب مفعولاً ثانياً على تضمين يظلمون، معناها: ينقصون<sup>(٤٠)</sup>.

## ٧- القضايا البلاغية:

تضمنت الآية الكريمة من البلاغة والبدیع ما يأتي: الاستفهام<sup>(٤١)</sup>، الذي يراد

به التعجب، في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾، والمعنى: انظر اليهم، وتعجب من ادعائهم

بالتزكية عند الله تعالى، وهم على كفر، وإثم عظيم<sup>(٤٢)</sup>.

## ٨- المعنى العام:

من المعلوم أنه ليس لأحد أن يتخير عند الله المكان الذي تهواه نفسه، فذلك أمر إلى الله تعالى وحده، ينزل عباده منازلهم.

ففي الآية الكريمة لفظ عام يشمل اليهود والنصارى، ولكن لم يختلف المتأولون على

إن المقصود بها طائفة اليهود، ﴿بَلِ اللّٰهُ يُرَكِّبُ مِنْ شِئْءٍ﴾، تنبيه على أن تزكيته تعالى هي

المعتد بها دون تزكية غيره، فإنه العالم بما ينطوي عليه الإنسان من حسن وقبيح، وقد

ذمهم وزكى عباده المؤمنين، والمراد بالتزكية نفي ما يستقبح فعلاً أو قولاً. ﴿وَلَا

يُظْلَمُونَ﴾ بالعقاب على تزكيتهم أنفسهم بغير حق، ﴿فَتِيلاً﴾ أدنى ظلم وأصغره، وهو الخيط

الذي في شق النواة، يضرب به المثل في الحقارة<sup>(٤٣)</sup>.

## ٩- ما يستفاد من النص:

أ. بيّن النص القرآني على منع الانسان من تزكية نفسه، فإنّ من يزكي نفسه بلسانه يغض من قدر نفسه، وليس العبرة بتزكية الانسان لنفسه، وإنّما العبرة بتزكية الله له، وقد نهى الله تعالى عن بقوله: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (٤٤).

ب. ترفع الله تعالى عن الظلم.

ثانياً: قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ قِيعًا﴾ (٤٥).

هذه فضيحة أخرى من فضائح اليهود، وصفة ممّا يتصفون بها، وما يحمل السخط واللعنة عليهم.

وسأسلك الخطوات التالية في تحليل الآية:

## ١- مكان النزول:

الآية تبعاً لسورة النساء مدنية، وسبق ذكر مكانها (٤٦).

## ٢- المناسبة:

لما وصف الله تعالى اليهود بالجهل الشديد، وهو اعتقادهم إنّ عبادة الأوثان أفضل من عبادة الله تعالى، فنالوا هذا اللعن، والذل والصغار، بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ (٤٧)، أعقبه بوصفهم بالبخل والحسد بقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ قِيعًا﴾، فالبخل والحسد يشتركان في أنّ صاحبه يريد حجب النعمة عن الغير (٤٨).

## ٣- تحليل الكلمات:

(لا يؤتون): الإتيان، يقال: للمجيء بالذات، وبالأمر وبالتدبير، ويقال: في الخير وفي الشر، وفي الأعيان، والأعراض، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَجُنُودٍ لَّا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ (٤٩).

والإيتاء: الإعطاء، وخص دفع الصدقة في القرآن بالإيتاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ (٥٠). (٥١)



#### ٤- القراءات القرآنية:

تضمنت الآية الكريمة القراءات الآتية:

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْتُونَ﴾، قرأ عبد الله بن مسعود<sup>(٥٢)</sup>، وعبد الله بن عباس -رضي الله

عنهما-<sup>(٥٣)</sup>: (لا يؤتوا) بإعمالها، فحذف النون من قوله: ﴿لَا يُؤْتُونَ﴾<sup>(٥٤)</sup>.

#### ٥- الأوجه الإعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الإعرابية الآتية:

قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ﴾، أم منقطعة، أي: بل لهم.

(فإذن): حرف ينصب الفعل إذا اعتمد، وله مواقع يلغى بها، والنون أصل به، وليس بتنوين، فلذلك يكتب بالنون، ويجوز أن يكتب بالألف، ولم يعمل هنا من أجل حرف العطف، وهي الفاء، ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء، وليس المبطل لعمله لا، وذلك لا يتخطاها العامل<sup>(٥٥)</sup>.

#### ٦- القضايا البلاغية:

تضمنت الآية الكريمة من البلاغة والبديع ما يأتي:

أم: تؤذن بهمزة استفهام محذوفة بعدها، والتقدير: أي لهم نصيب من الملك والاستفهام هنا إنكاري<sup>(٥٦)</sup>، حكمه النفي، وكذلك (فإذا) هي جزاء لجملة لهم نصيب، وجزائها معها لانهم ينفي إعطاؤهم البشر نقيراً وذلك على تقدير اثبات الملك لهم، وهذا القول تهكم<sup>(٥٧)</sup> عليهم في انتظار رجوع الملك لبني إسرائيل، وهذا وصف لما تحلوا به من البخل<sup>(٥٨)</sup>.

#### ٧- المعنى العام:

هنا توضيح وبيان عن الطبع اللئيم والساد الذي يتصف به اليهود، وهذا المرض الخبيث الذي يغتال كل معالم الإنسانية بهم، فالبخل هو السائد الغالب عليهم، لا تمد من أيديهم ذرة خير لأحد، لما انطوت عليه أنفسهم من حقد وكرهية لجميع الناس، حيث يجدون الراحة والرضا فيما يحل بالناس من مصائب وشدائد، فكيف يحصل منهم عمل يخفف عن الناس، أو حصول عاقبة لهم، وانهم لو يمتلكون شيئاً من رحمة الله تعالى، وفضله لحرمو البشر أن يحصلوا ولو على ذرة من هذه الرحمة، وهم

امراء وما ظنك بهم، إذا كانوا فقراء اذلاء متباعدون، والنقير: هو النقرة التي في ظهر النواة، وهو وصف غاية في الحجم، والضالة (٥٩).

#### ٨- ما يستفاد من النص:

تبين من خلال النص القرآني إنكار الله تعالى وجود الملك، والسلطة على اليهود في ذلك الوقت، فقال: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ قَبْرًا﴾، يعني: ليس لهم من الملك شيء، ولو كان ذلك فما أعطوا منه شيئاً، وذلك لبخلهم وحسدهم، وقد أخبر تعالى عن اليهود بهاتين الصفتين الذميتين: (البخل والحسد)، في قوله: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾.

### المطلب الثاني

#### أحوال الناس وقت فريضة القتال

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾ (٦٠).

هنا يتقرر مصير المعركة في حس المؤمنين، وتحدد نهايتها قبل أن يدخلوها، ومن خلالها تنبثق الخوارق الكثيرة التي حفظها تاريخ الجهاد. وسأسلك الخطوات التالية في تحليل الآية:

#### ١- مكان النزول:

الآية تبعاً لسورة النساء مدنية، وسبق ذكر مكانها (٦١).

#### ٢- سبب النزول:

نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منهم عبد الرحمن بن عوف، وأصحاب له أتوا النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: يا نبي الله إنا كنا في عزة ونحن مشركون، فلما آمننا صرنا أدلة، فقال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا، فلما حوّلنا الله إلى المدينة أمرنا بالقتال، فكفوا فأنزل الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ (٦٢).

### ٣- المناسبة:

لما كان الطاغوت الشيطان، أو من زينه الشيطان، وكان جميع من عصى الله منه، وممن أغواه حقيراً سبب عن قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(٦٣)</sup>، أعقبه هنا بذكر حال جماعة كانوا يريدون قتال المشركين في مكة، فلما فرض عليهم القتال كرهه المنافقون والضعفاء، فوبخهم الله تعالى على ذلك الموقف المتناقض، بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>(٦٤)</sup>.

### ٤- تحليل الكلمات:

(يخشون): (خَشِيَ) الخَاءُ وَالشَّيْنُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَىٰ خَوْفٍ وَدُعْرِ<sup>(٦٥)</sup>، خَشِيَ الرجل يَخْشَى خَشْيَةً، أي خاف، فهو خَشِيَانٌ، والمرأة خَشِيَاءٌ، وخاشاني فلان فَخَشَيْتُهُ أَخْشِيَهُ بالكسر، أي كنت أَشَدَّ خَشْيَةً منه، وهذا المكان أَخْشَى من ذلك، أي: أَشَدُّ خَوْفًا، وقوله تعالى: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾<sup>(٦٦)</sup>: معناه كرهنا، وخشاه تخشية، أي: خَوْفَهُ<sup>(٦٧)</sup>.

وقال الراغب<sup>(٦٨)</sup>: (الخَشْيَةُ: خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خصَّ العلماء بها في قوله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٦٩)</sup> (٧٠).

### ٥- القراءات القرآنية:

تضمنت الآية الكريمة القراءات الآتية:

- أ. قوله تعالى: (الدنيا)، قرأها حمزة، والكسائي<sup>(٧١)</sup>، وورش<sup>(٧٢)</sup>، بالإمالة<sup>(٧٣)</sup> (٧٤).
- ب. قوله تعالى: (اتقى) قرأها حمزة، والكسائي، وورش، بالإمالة<sup>(٧٥)</sup>.

ج. قوله تعالى: (ولا تظلمون) قرأ الجمهور: (ولا تظلمون) بتاء الخطاب, على أنه أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن يقول لهم, وقرأها ابن كثير<sup>(٧٦)</sup>, وحمزة, والكسائي, وأبو جعفر, وخلف<sup>(٧٧)</sup> بياء (ولا يظلمون)<sup>(٧٨)</sup>.

## ٦- الأوجه الإعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الإعرابية الآتية:

أ. قوله تعالى: ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾: إذا هنا للمفاجأة, ظرف مكان, وفي مثل ذلك جائز أن يكون خبرًا للاسم, وهو فريق, و (منهم) صفة لفريق, و (يخشون) حال, ويجوز أن تكون (إذا) غير خبر, فيكون فريق مبتدأ, ومنهم صفة له, ويخشون الخبر, وهو العامل في إذا<sup>(٧٩)</sup>.

ب. قوله تعالى: ﴿كَخَشِيَةِ اللَّهِ﴾: أي: خشية الله تعالى, والمصدر مضاف إلى المفعول, أو أشد: معطوف على الخشية, وهو مجرور, ويجوز أن يكون منصوبًا عطف على موضع الكاف<sup>(٨٠)</sup>.

## ٧- القضايا البلاغية:

تضمنت الآية الكريمة من البلاغة والبديع ما يلي:

أ. الاستفهام: قوله تعالى: (ألم تر) للتعجب من شأنهم عن طريق الاعتراض عند الحث على القتال, مع رغبتهم قبل ذلك.

ب. التشبيه<sup>(٨١)</sup> المرسل المجمل: في قوله: (يخشون الناس كخشية الله), شبه خشيتهم من الناس مثل خشية الله تعالى, أو اشد.

ج. زيادة التوبيخ: في قوله: (ولا تظلمون فتيلًا), الذي اقتضاه قوله: (قل متاع الدنيا قليل), بمعنى: لا ينقص شيئًا من اعماركم المقدره, فلا داعي للخوف, وطلب تأخير الجهاد<sup>(٨٢)</sup>.

## ٨- المعنى العام:

أمر الله تعالى المؤمنين من أهل مكة بأداء الفرائض: كالصلاة, والزكاة, وإعانة الفقراء, والعفو, والتسامح عن المشركين, وكانوا يؤذن لهم بالقتال للثأر من أعدائهم,

وكان حالهم غير مناسب لأسباب عدة؛ كقلة عددهم بالنسبة إلى أعدائهم، ولأنهم في بلد حرام أشرف بقاع الأرض؛ لذلك لم يؤمروا بالجهاد إلا في المدينة المنورة، حتى صارت لهم دار وانصار، وبالرغم من ذلك تخاذل بعضهم عن القتال، وأظهر الله تعالى لنا قصتهم<sup>(٨٣)</sup>.

وفي بداية الإسلام، قيل لأولئك الذين يسكنون في مكة: التزموا بالسلم، وامتنعوا عن الحروب، والتزموا بالصلاة تامة الأركان، وأدوا الزكاة، والمحافظة على التراحم فيما بينكم، حيث كانوا قبل الإسلام يشنون الحرب لأسباب تافهة، فامتلت قلوبهم بالغل والاحقاد، وعندما فرض عليهم الجهاد في المدينة تخلف البعض منهم عن الجهاد، وارتعبوا من شدة الخوف، وقالوا: ربنا لم أمرتنا بالقتال، اتركنا نموت موتاً طبيعياً؛ لأنَّ القتال فيه سفك لدمائنا، ويتم الأبناء، وترميل نساتنا، فامر الله تعالى نبيه بالرد عليهم قائلاً: قل متاع الدنيا قليل، وان طلبكم في تأخير القتال خوفاً من الموت، ورغبتكم في متاع الدنيا، فهو زائل وقليل مقارنة بمتاع الآخرة؛ لأنَّ نعيم الدنيا قليل وزائل، ومتاع الآخرة لا نهاية له، وابق، فاجتنبوا ما نهى الله تعالى عنه، وستحاسبون على اعمالكم، ولا ينقص منها شيء مهما كان قليلاً، كمثل الفتيل، وهذا كله تسلية لهم عن الدنيا، وترغيب للآخرة، وتشجيعهم على الجهاد<sup>(٨٤)</sup>.

#### ٩- ما يستفاد من النص:

أ. ورد النص القرآني في جماعة من اليهود، والمنافقين، وضعفاء الايمان والله أعلم، اذ لم يتبين في زمن الصحابة -رضي الله عنهم- أنهم اعترضوا على نزول الوحي بحكم من الأحكام التشريعية، ومعاذ الله أن يبدر هذا الكلام من صحابي كريم، والكل يعلمون أنَّ الأجال مكتوبة الارزاق مقسومة، وكانوا ممثلين سامعين طائعين لأوامر الله.

ب. الدنيا وما احتوت من متاع، وشهوات فانية لا محالة، أما بالنسبة للآخرة وما احتوت من نعيم مقيم، وخلود دائم في الجنان أفضل لمن اتقى المعاصي.

## المطلب الثالث

### استحقاق الجنة بالعمل الصالح

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (٨٥).

هذه الآية الكريمة متصلة بذكر أعمال الصالحين والطالحين. وسأسلك الخطوات التالية في تحليل الآية:

١- مكان النزول: الآية تبعاً لسورة النساء مدنية، وسبق ذكر مكانها (٨٦).

٢- المناسبة:

لما أبدى الله تعالى جزاء الذي يسيء بالتحذير، في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (٨٧)، أعقبه بتبشير المحسن بالأجر والثواب، فقال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (٨٨).

٣- تحليل الكلمات:

(يعمل)، قال ابن فارس (٨٩) في (عَمَل): (الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَاحِيحٌ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فِعْلٍ يُفْعَلُ) (٩٠).

وقال الخليل (٩١): (عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا فَهُوَ عَامِلٌ، وَاعْتَمَلَ: عَمِلَ لِنَفْسِهِ) (٩٢). والعَمَلُ: كلُّ فعل يكون من الحيوان بقصد، فهو أخصَّ من الفعل؛ لأنَّ الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد، وقد ينسب إلى الجمادات، والعَمَلُ قلَّما ينسب إلى ذلك، ولم يستعمل العَمَلُ في الحيوانات إلا في قولهم: البقر العَوَامِلُ، والعَمَلُ يستعمل في الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ، قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (٩٣)، وَ

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (٩٤). (٩٥)

#### ٤- القراءات القرآنية:

تضمنت الآية الكريمة القراءات الآتية:

- أ. قوله تعالى: (انثى) قرأ حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، وورش بالإمالة<sup>(٩٦)</sup>.
- ب. قوله تعالى: (يدخلون) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (يُدخلون الجنة) بضم الياء، وفتح الخاء على ما لم يسم فاعله<sup>(٩٧)</sup>.

#### ٥- الأوجه الاعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الإعرابية الآتية:

- قوله تعالى: (من ذكر أو انثى): هنا في موضع الحال، وفي صاحبها وجهان:
  - أ. ضمير للفاعل في (يعمل).
  - ب. من الصالحات، أي: كائنة من الذكر أو الأنثى، أو حاصلة، ومن الأولى تكون زائدة عند الاخفش<sup>(٩٨)</sup>، وقيل: صفة، أي: شيئاً من الصالحات، وقوله: (وهو مؤمن) حال كذلك<sup>(٩٩)</sup>.

#### ٦- المعنى العام:

خاطب الله تعالى عباده من الصنفين الذكر والأنثى: من يعمل منكم من الصالحات وهو مؤمن برسولي، ومصداق بوحدانيتي، وبنبوة محمد -صلى الله عليه وسلم- وما انزل عليه، أولئك جزاؤهم جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدون فيها أبداً، ولا يظلمون على ثواب أعمالهم مقدار النقرة التي في ظهر النواة في القلة. ويؤكد الله تعالى على عباده أنه لا يبخسهم جزاء أعمالهم، لا قليل، ولا كثير، ويوفيهم كما وعدهم في ذلك<sup>(١٠٠)</sup>.

#### ٧- ما يستفاد من النص:

يتبين من خلال النص القرآني: أنَّ الاعمال الحسنة لا تقبل من غير الايمان، فالإيمان شرط لا بد منه، وهو قاعدة البناء الديني؛ لأنَّ المشركين خدموا الكعبة، وأطعموا الحجيج، وكذلك اهل الكتاب سبقوهم وقالوا: نحن أبناء الله، وأحباؤه، وكل هذا العمل لم ينفع الجميع من غير إيمان.

## المطلب الرابع

### أحوال الناس يوم الحشر مع قاداتهم

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْتِكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾ (١٠١).

هنا يتضح الجزاء يوم القيامة، وإذا كل جماعة مع إمامها، فاتباع الأنبياء مع أنبيائهم، وأتباع الضلال مع أئمتهم. وسأسلك الخطوات التالية في تحليل الآية:

#### ١- مكان النزول:

الآية تبعا للسورة مكية، نزلت بعد سورة القصص، وقبل سورة يونس بمكة، قبل هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- (١٠٢).

#### ٢- المناسبة:

لما ذكر الله تعالى أفضاله على الإنسان في الحياة الدنيا من أنواع الكرامات بقوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (١٠٣)، أعقبه بذكر من أحوال الآخرة، وما احتوت من تبين شديد بين أهل السعادة، وأهل الضلال، وان الله تعالى سيحاسب كل أمة بإمامهم، بقوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْتِكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾، أي: كل أمة بنبيهم، أو بكتابهم الذي انزل على نبيهم، أو بكتبهم التي ضمت أعمالهم، وهو الأرجح (١٠٤).

#### ٣- تحليل الكلمات:

(ندعو): دعوا (الدَّالُّ وَالْعَيْنُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ تُمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ، تَقُولُ: دَعَوْتُ أَدْعُو دُعَاءً... هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ) (١٠٥).

وذكر أهل التفسير أنَّ الدعاء في القرآن الكريم على سبعة أوجه (١٠٦):



١. القول: ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذِ جَاءَهُمْ بِأَسْنَاءٍ﴾ (١٠٧).
٢. العبادة: ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ (١٠٨).
٣. النداء: ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾ (١٠٩).
٤. الاستعانة: ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ (١١٠).
٥. السؤال: ومنه قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (١١١).
٦. الاستفهام: ومنه قوله تعالى: ﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ (١١٢).
٧. العذاب: ومنه قوله تعالى: ﴿تَدْعُو مِنْ أَدْبُرٍ وَتَوَلَّى﴾ (١١٣).

والوجه المراد هو الثالث (النداء)، وذلك من أجل الجزاء على العمل يوم القيامة، والله أعلم.

#### ٤- القراءات القرآنية:

تضمنت الآية القرآنية الكريمة القراءات الآتية:

- أ. قوله تعالى: (تدعو)، قرأ مجاهد<sup>(١١٤)</sup>، وزيد<sup>(١١٥)</sup>، ويعقوب: (يَدْعُو) بياء الغيبة، أي: يدعو الله<sup>(١١٦)</sup>.
- ب. قوله تعالى: (بإمامهم)، قرأ الحسن<sup>(١١٧)</sup>: (بكتابهم) الذي فيه أعمالهم<sup>(١١٨)</sup>.

#### ٥- الأوجه الإعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الإعرابية الآتية:

- قوله تعالى: (يوم ندعو)، فيه عدة أوجه: منها:
- أَحَدُهَا: هُوَ ظَرْفٌ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾، تَفْدِيرُهُ: لَا يُظْلَمُونَ يَوْمَ نَدْعُو.
- وَالثَّانِي: هُوَ بَدَلٌ مِنْ ﴿يَدْعُوكُمْ﴾.
- وَالثَّلَاثُ: هُوَ مَفْعُولٌ؛ أَي: ادْكُرُوا يَوْمَ نَدْعُو.
- قوله تعالى: (بإمامهم): فيه وَجْهَانِ: منها: هُوَ مُتَعَلِّقٌ بـ (نَدْعُو)، أَي: نَقُولُ يَا أَتْبَاعَ مُوسَى، وَيَا أَتْبَاعَ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-، أَوْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ، يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ.

وَالثَّانِي: هِيَ حَالٌ، تَقْدِيرُهُ: مُخْتَلِطِينَ بِنَبِيِّهِمْ<sup>(١١٩)</sup>.

## ٦- القضايا البلاغية:

تضمنت الآية الكريمة من البلاغة والبديع ما يلي:

أ. الاستعارة<sup>(١٢٠)</sup>: في قوله تعالى: (كل أناس بآمامهم)، من المعلوم إنَّ الإمام يتقدم المصلين في الصلاة، وقد استعير هنا بكتاب الأعمال؛ كونه ملازم للإنسان، ويتقدمه يوم الحساب.

ب. الاستعارة التمثيلية: في قوله تعالى: (ولا يظلمون فتيلًا)، وهذا مثال للقلة، بمعنى: لا ينقص من أجورهم شيء، ولا يفقد القشرة التي في شق النواة، أو أقل شيء، فمثل ذلك في القلة والحقارة<sup>(١٢١)</sup>.

## ٧- المعنى العام:

هنا الآية الكريمة تنتقل بهؤلاء الناس الذين كرمهم الله تعالى، وفضلهم على كثير من خلقه، وحملهم في البر والبحر، ورزقهم من الطيبات، تنتقل بهم من الحياة الدنيا التي يعملون فيها، ويتلذذون، فإذا هم أمام الله في وقت الحساب والجزاء، وتكون كل جماعة مع امامها الذي تتبعه، وتطويعه، فأتباع الأنبياء مع أنبيائهم، وأتباع الضلال مع أئمتهم، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾<sup>(١٢٢)</sup>،

فالأنبياء والشهداء يشهدون على أتباعهم، ومن المعلوم أنَّ الله تعالى ليس له حاجة لمن يقيم الشهادة عليهم، ولكن هي فضح وخزي للمجرمين، لعرضها على الناس، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾، هذا عرض لأهل النجاة والفوز في الآخرة، وهم الذين أوتوا كتابهم بيمينهم، فهؤلاء يجدون فيه متعة بما شاهدوا منه أعمال طيبة تؤهلهم لرضا الله، والفوز بالجنة، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ

كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ \* فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا سَيْرًا \* وَنُقَلِّبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾<sup>(١٢٣)</sup>، وقال تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَوْفُوا بِكِتَابِهِمْ﴾<sup>(١٢٤)</sup>، أي إنَّه سعيد، وفرح بهذا الكتاب،

يوفي أجره لا ينقص من شئنا، ولو قدر الخيط الذي يتوسط النواة، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ

أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَرْءُونَ كِتَابَهُمْ ﴿١٢٥﴾، هنا يشير إلى أن كل واحد ينادى ليأخذ كتابه بيده، ثم بعد ذلك يجتمع بعضهم إلى بعض، فأهل اليمين مع أهل اليمين، وأهل الشمال مع أهل الشمال، فقراءة أهل اليمين لكتبهم في صورة جماعية كل يقرأ كتابه، ويقرأ كتاب أصحابه، أمّا أهل الشمال فهم في هم ثقيل لما جنوا من أعمالهم (١٢٥).

#### ٨- ما يستفاد من النص:

أ. تبين من خلال النص القرآني: أن الحساب يوم القيامة يكون موثقا، فكل انسان يدعى من أجل الحساب بكتابه الذي يضم عمله، قال تعالى: ﴿وَنَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَنُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٢٦).

ب. وتبين أيضا بأن الفرصة لا يمكن أن توصف لمن أوتي كتابه بيمينه؛ لأنه دليل على النجاة، والنور، والسعادة الأبدية، كتبها الله تعالى من أصحاب اليمين.

## المطلب الخامس دلائل القدرة الإلهية

قال تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ (١٢٧).

هذا دليل على القدرة التامة, وهو اختلاف الأزمنة.  
وسأسلك الخطوات التالية في تحليل الآية:

### ١- مكان النزول:

الآية تبعاً للسورة مكية، نزلت بعد سورة الفرقان، وقبل سورة مريم بمكة قبل هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- (١٢٨).

### ٢- المناسبة:

لما ذكر الله تعالى الأدلة والبراهين الدالة على وحدانيته, وعظيم قدرته بخلق أشياء متجانسة, لكنها مختلفة المنافع, من الماء الواحد, في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَآخِرٌ لَتُبْعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٢٩)، أعقبه بذكر الفعل الذي هو في غاية الإعجاب, بقوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، أي: يصير ما كان ضياءً ظلاماً, وتارة يكون التوالج بقصر هذا, أو طول هذا, فيدل ذلك على أنه تعالى فاعل بالاختيار (١٣٠).

### ٣- تحليل الكلمات:

(سخر): (التَّسْخِيرُ: سِيَاقَةٌ إِلَى الْغَرَضِ الْمَخْتَصِّ قَهْرًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾<sup>(١٣١)</sup> وَقَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾<sup>(١٣٢)</sup>، فَأَلْمَسَ حَرْزٌ: هُوَ الْمَقِيضُ لِلْفِعْلِ، وَالسُّحْرِيُّ: هُوَ الَّذِي يَقْهَرُ فَيَتَسَخَّرُ بِإِرَادَتِهِ)<sup>(١٣٣)</sup>.

### ٤- القراءات القرآنية:

تضمنت الآية الكريمة القراءات الآتية:

أ. قوله تعالى: (النَّهَارَ)، و(النَّهَارَ): قرأ أبو عمرو، وورش، والدوري<sup>(١٣٤)</sup> بالإمالة<sup>(١٣٥)</sup>.

ب. قوله تعالى: (تَدْعُونَ) قرأ أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، والحسن (يَدْعُونَ) بالياء من تحت<sup>(١٣٦)</sup>.

### ٥- الأوجه الإعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الإعرابية الآتية:

أ. قوله تعالى: (ذلکم): مبتدأ.  
ب. قوله تعالى: (الله ربکم له الملك) أخبار مترادفة، أو الله ربکم: خبر إنَّ، وله الملك: جملة مبتدأة، واقعة في قران قوله تعالى: (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير)، ويجوز في حكم الإعراب إيقاع اسم الله صفة لاسم الإشارة، أو عطف بيان، وربکم: خبر لولا، إنَّ المعنى يأباه<sup>(١٣٧)</sup>.

### ٦- القضايا البلاغية:

تضمنت الآية الكريمة من البلاغة والبديع ما يأتي:

أ. الإشارة<sup>(١٣٨)</sup>: في قوله تعالى: (ذلکم الله ربکم له الملك)، إلى الفاعل لهذه الأشياء.

ب. الإشعار<sup>(١٣٩)</sup> بان فاعليته لها موجبة لثبوت الأخبار المترادفة<sup>(١٤٠)</sup>.

## ٧- المعنى العام:

من قدرة الله تعالى، وبسطة سلطانه، وكمال عزته: (يولج الليل في النهار) بمعنى يدخل الليل بظلمته في احشاء النهار، فيشتمل عليه النهار، ويستولى بسلطانه المشرق، على ظلماته المتراكمة، فإذا الدنيا وقد خلعت هذا الرداء الأسود، ولبست ذلك الثوب النوراني، كما تلبس العروس ثوب زفافها .. وأنه سبحانه- بقدرته- (يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) فيدخل هذا النور الساطع في أحشاء الظلام، فيستولى الظلام بسلطانه على هذا النور.. وهكذا تدور الحياة، خير وشر، ونور وظلام، وعذب فرات وملح أجاج، ومؤمن وكافر، وقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ . . كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، أي: ومن قدرته سبحانه، أنه سخر الشمس والقمر لسلطانه، وأجراهما بقدرته، كيف شاء، وأقامهما على هذا النظام المحكم الذي لا يدخل عليه أي اضطراب، أو خلل: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>(١٤١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ . . لَهُ الْمُلْكُ﴾، بمعنى هو الذي أقام الوجود على ذلك النظام، واستولى بسلطانه على كل شيء هو الله، الخالق الذي لا رب ولا خالق سواه، ومن عبد معبودا غيره فقد هلك .. له الملك، الخلق والأمر، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾، والقطمير: هو القشرة الرقيقة كما سبق تعريفه، والذين يعبدهم المشركون من أرباب، فإنهم لا يملكون مثقال ذرة لا في السموات ولا في الأرض .. أي جميعهم لا يملكون قشرة نواة<sup>(١٤٢)</sup>.

## ٨- ما يستفاد من النص:

- أ. إنَّ اختلاف الأزمنة بتعاقب الليل والنهار، وتفاوت زمن الليل والنهار صيفا وشتاءً، واختلاف الفصول، وبقائها على هذا النحو الدقيق إلى يوم القيامة، كل ذلك دليل على القدرة الإلهية.
- ب. إنَّ خالق السموات وما فيها، وخالق الأرض وما عليها، والمالك القاهر، فهو الذي يستحق أن يُعبد.

## الخاتمة

في نهاية هذه الجولة العلمية المباركة، والرحلة الممتعة مع مفهوم الفتيل، والنقير، والقطمير في القرآن الكريم -دراسة تحليلية- أحمدته تعالى على كرمه الذي ليس له حدود، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- صاحب الكرم والجود، والآن سوف أسطر ما تبين لي من نتائج توصلت إليها، ومن حقائق لعل أهمها ما يلي:

١. تبين أن الدراسة القرآنية التحليلية مهمة جداً في تغذية الباحث بالعلوم المختلفة، وإنه لا يكفي لكل من يريد أن يختص بعلم التفسير إلا أن يكون ملماً بخطوات الدراسة التحليلية.

٢. في هذه الآيات دلالات متعددة، وأوجه مختلفة للإعجاز القرآني.

٣. تبين من خلال الآيات الكريمة أن لهذا العالم إلهاً قادراً نافذ الحكم بالأمر والنهي، يفعل ما يشاء، فالله تعالى خالق للكون، ومالكة يتصرف فيه كيفما يشاء.

٤. تبين كذلك أن مآل الناس يوم القيامة إما إلى نعيم وهم الأبرار، وإما إلى جحيم وهم الفجار.

٥. تحذير المسلمين من كيد وفساد أهل الكتاب.

٦. تبين من اختلاف الأزمنة، وتفاوت الليل والنهار، واختلاف الفصول على هذا النحو الدقيق، لا بد من خالق، ومالك يستحق العبادة.

٧. أخبر الله تعالى بان اليهود اتصفوا بالبخل والحسد، بقوله تعالى: ﴿لَأَمَّهُمْ نَصِيبٌ

مِنَ الْمُلْكِ إِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ قَبْرًا﴾.

٨. تبين أن الدنيا وما فيها فانية لا محالة، والآخرة وما فيها خلود دائم.

٩. كل عمل لم ينفع من غير إيمان.

١٠. إن الحساب في الآخرة يكون موثقاً، فكل إنسان يؤتى بكتابه الذي يضم عمله، فأصحاب اليمين فرحتهم لا يمكن أن توصف بالسعادة الأبدية، كتبنا الله منهم.

١١. تبين من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي تضم لفظة فتيلاً، ونقيراً، وقطميراً، أولاً: إن الحساب بين الخلائق يوم القيامة، والامر الثاني: هو الدعوة للناس بأسمائهم وأسماء آبائهم.

## الهوامش

- (١) سورة النساء، الآية: ٤٩.
- (٢) سورة النساء، الآية: ٧٧.
- (٣) سورة الإسراء، الآية: ٧١.
- (٤) سورة النساء، الآية: ٥٣.
- (٥) سورة النساء، الآية: ١٢٤.
- (٦) سورة فاطر، الآية: ١٣.
- (٧) سورة النساء، الآية: ٤٩.
- (٨) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ١١ / ٥١٤، مادة (قتل)؛ وتاج العروس للزبيدي: ٣٠ / ١٤٤، مادة (قتل).
- (٩) ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: محمود عبد الرحمن عبد المنعم: ٣ / ٣٣؛ ومعجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلنجي، وحامد صادق قنبيبي: ٣٣٩.
- (١٠) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني: ٨٣١ مادة (نقر)؛ ولسان العرب لابن منظور: ١٤ / ٢٧٥ مادة (نقر).
- (١١) ينظر: طلبه الطلبة، نجم الدين النسفي: ١ / ١٦٠؛ ومعجم لغة الفقهاء: ٤٨٧.
- (١٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني: ٦٧٨ مادة (قطمر)؛ ولسان العرب لابن منظور: ٥ / ١٠٨ مادة (قطمر).
- (١٣) ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: محمود عبد الرحمن عبد المنعم: ٣ / ١٠٤؛ ومعجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلنجي، وحامد صادق قنبيبي: ٣٦٧.
- (١٤) سورة النساء، الآية: ٤٩.
- (١٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ١ / ١٩٤؛ والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١ / ٤١؛ ومناهل العرفان للزرقاني: ١ / ١٩٤.
- (١٦) ينظر: جامع البيان للطبري: ٨ / ٤٥٣؛ وأسباب النزول، للواحدي: ١٥٥؛ ولباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: ٥٩.
- (١٧) سورة النساء، الآية: ٤٨.



(١٨) ينظر: جامع البيان للطبري: ٨ / ٤٤٨؛ ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي: ٥ / ٢٩٧.

(١٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ٢ / ٣٧٩ مادة (ظلم)؛ وبصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي: ٣ / ٥٤١ مادة (ظلم).

(٢٠) ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني: ٥٣٧، مادة (ظلم).

(٢١) ينظر: الأشباه والنظائر للبلخي: ١٢٠؛ والوجوه والنظائر لهارون بن موسى: ١٥؛ وإصلاح الوجوه للدامغاني: ٣٠٨؛ ونزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي: ٤٢٦ - ٤٢٨.

(٢٢) سورة البقرة، من الآية: ٣٥.

(٢٣) سورة الأنعام، من الآية: ٨٢.

(٢٤) سورة النساء، من الآية: ٤٩.

(٢٥) سورة الأعراف، من الآية: ٩.

(٢٦) سورة يوسف، من الآية: ٧٥.

(٢٧) سورة البقرة، الآية: ٥٧.

(٢٨) كل قراءة توافق اللغة العربية ولو بوجه واحد، وتوافق خط المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي صحيحة لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت من السبعة أم عن غيرهم. ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١ / ٩.

(٢٩) هي التي تخالف الأركان الثلاثة أو أحدها. ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٩ / ١.

(٣٠) هو أبو محمد السلمي مولاهم الدمشقي، الفقيه المقري، تلا على يحيى الذماري وغيره، أخذ القراءة عنه: أبو مسهر، والربيع بن ثعلب، وهشام، وحدث عن أيوب، وأبي الزبير وحصين، وعاصم الأحول. ولد سنة ١٠٨ هـ، وتوفي ١٩٤ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩ / ١٩.

(٣١) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: ٣ / ٢٧٠.

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣٣) هو أبو عمرو زيان - على الصحيح - بن العلاء بن عمار بن العريان بن تميم التميمي ثم المازني البصري، الإمام النحوي، مقرئ أهل البصرة، كان مقدماً في عصره، عالماً بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم باللغة، إمام الناس في العربية (ت: ١٥٤ هـ)، على الأرجح. ينظر: طبقات النحويين

واللغويين، للزبيدي: ٢٣٥؛ والفهرست لابن النديم: ٢٢٨؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦ / ٤٠٧؛ وطبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى: ٣٥.

(٣٤) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الكوفي الزيات، كان ممن عرف بتجرده للقراءة، ونصب نفسه لها، وصارت إليه الامامة في الكوفة، وكان اماما حجة ثقة قيما بكتاب الله تعالى، بصيرا بالفرائض، عارفاً بالعربية، عابداً، خاشعاً زاهداً، قانتاً ورعاً لله، عديم النظر، واحد القراء السبعة (ت: ١٥٦ هـ). ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي: ١٠ / ٢٨٩؛ والمعارف، لابن قتيبة.

(٣٥) عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، راويه حفص وشعبة، وأخذ القراءة عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي (ت: ١٢٩ هـ) على الصحيح وقيل (١٢٨)، وقيل (١٢٧). ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري: ١ / ٣٤٦.

(٣٦) هو أبو إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري، وهو أحد القراء العشرة (ت: ٢٠٥ هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي: ١ / ٣٢؛ وغاية النهاية، لابن الجزري: ٢ / ٣٨٦-٣٨٩.

(٣٧) هو محمد بن سليمان بن احمد أبو الطاهر البجلي المؤذن، وهو رواية ابن عامر مع هشام بن عمار (ت: ٣٥٤ هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: ١ / ٢٥٥.

(٣٨) هو يزيد بن القعقاع الامام المخزومي المدني احد القراء العشرة تابعي مشهور، روى عن نافع اختلف في وفاته بين العشر إلى الثلاثين بعد المائة. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري: ٢ / ٣٨٢.

(٣٩) ينظر: غيث النفع، للصفاسي: ١٩٢؛ والنشر، لابن الجزري: ٢ / ٢٥٠؛ والتيسير، للداني: ٧٨.

(٤٠) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ١ / ٣٦٤؛ وإعراب القرآن وبيانه لمحي الدين الدرويش: ٢ / ٣٣٤.

(٤١) الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، قد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي -وهو طلب العلم بمجهول- فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به؛ لأغراض أخرى تهتم من سياق الكلام ودلالاته. ينظر: جواهر البلاغة للهاشمي: ٩٨.

(٤٢) ينظر: إرشاد العقل السليم، لأبي السعود: ٢ / ١٨٧؛ وروح المعاني، للآلوسي: ٣ / ٥٣؛ وصفوة التفسير، للصابوني: ١ / ٢٥٩.

(٤٣) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية: ٢ / ٦٥-٦٦؛ وأنوار التنزيل، للبيضاوي: ٢ / ٧٨.

- (٤٤) سورة النجم، من الآية: ٣٢.
- (٤٥) سورة النساء، الآية: ٥٣.
- (٤٦) ص ٣.
- (٤٧) سورة النساء، من الآية: ٥٢.
- (٤٨) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١٠ / ١٠٢.
- (٤٩) سورة النمل، من الآية: ٣٧.
- (٥٠) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٧.
- (٥١) ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني: ٦٠ - ٦١، مادة (أتى).
- (٥٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي، من اكابرهم فضلا وعقلا وقربا من الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو من اهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادم الرسول صلى الله عليه وسلم، وصاحبه ورفيقه في رحله له (٤٥٨) حديثا في كتب الحديث (ت: ٣٢ هـ). ينظر: حلية الاولياء، للاصبهاني: ١ / ١٢٤؛ والاستيعاب، لابن عبد البر: ٢ / ٢١٦
- (٥٣) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حبر هذه الامة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (ت: ٦٨ هـ). ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر: ٢ / ٣٥٠؛ وتذكرة الحفاظ، للذهبي: ١ / ٤٠؛ والاصابة في تمييز الصحابي لابن حجر العسقلاني: ٤ / ٣٣٠.
- (٥٤) ينظر: معاني القرآن، للفراء: ١ / ٢٧٣؛ ومفاتيح الغيب، للرازي: ٣ / ٥٣؛ والبحر المحيط، لابي حيان: ٣ / ٢٧٣؛ والدر المصون، للسمين الحلبي: ٤ / ٦.
- (٥٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكيري، ١ / ٣٦٥؛ والدر المصون، للسمين الحلبي: ٤ / ٦.
- (٥٦) الاستفهام الانكاري: تقدم أنفا تعريف الاستفهام، ومن أغراضه الانكار، وهو عند أهل المعاني: هو الكلام الملقى مع المنكر للحكم. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي: ١ / ٢٨٦.
- (٥٧) التهكم: هو الخطاب بلفظ الاجلال في موضع التحقير، والبشارة في موضع التحذير، والوعد في مكان الوعيد، والعذر في موضع اللوم، والمدح في موضع السخرية. ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع، لعلي صدر الدين المدني: ٢ / ١٨٥؛ وكشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي: ١ / ١٥٩.
- (٥٨) ينظر: انوار التنزيل، للبيضاوي: ٢ / ٧٩؛ والتحرير والتنوير، لابن عاشور: ٥ / ٥٨؛ وصفوة التفسير، للصابوني: ١ / ٢٥٩.
- (٥٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٥ / ٢٤٩ - ٢٥٠؛ وأنوار التنزيل للبيضاوي: ٢ / ٧٩.

- (٦٠) سورة النساء، الآية: ٧٧.
- (٦١) ص ٣.
- (٦٢) ينظر: أسباب النزول للواحدي: ١٧٠؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٢٨١/٥.
- (٦٣) سورة النساء، من الآية: ٧٦.
- (٦٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والصور، للبقاعي: ٣٢٩ - ٣٣٠ / ٥.
- (٦٥) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ١ / ٣٦١ مادة (خش).
- (٦٦) سورة الكهف، من الآية: ٨٠.
- (٦٧) ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٢ / ٤٣٣؛ والصاحح، للجوهري: ٥ / ١٨٥٧ - ١٨٥٨، مادة (خش)؛ ولسان العرب، لابن منظور: ٣ / ١٠٦، مادة (خش).
- (٦٨) هو الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الاصفهاني، المعروف بالراغب، أديب من الحكماء والعلماء، أصله من أصفهان، سكن بغداد، واشتهر حتى كان يقربن بالإمام الغزالي (ت: ٥٠٢ هـ).
- ينظر: سفينة البحار، لعباس القمي: ١١٢؛ والوفاي بالوفيات، لخليل بن أبيك الصفدي: ١٣ / ٤٥؛ وكشف الظنون، لحاجي خليفة: ١ / ٣٦؛ والأعلام، للزركلي: ٢ / ٢٥٥.
- (٦٩) سورة فاطر، الآية: ٢٨.
- (٧٠) المفردات: ٢٨٣.
- (٧١) هو علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي بالولاء، أبو الحسين، إمام في اللغة والنحو والقراءة من اهل الكوفة، ولد في إحدى قرأها وتعلم بها. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١ / ٤٠٣؛ والأعلام للزركلي: ١ / ١٨٤.
- (٧٢) هو عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري المقرئ، قرأ القرآن على نافع وهو أحد رواته، وقرأ عليه جماعة منهم الأزرق (ت: ١٩٧ هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي: ١ / ١٥٢ - ١٥٥؛ وغاية النهاية في طبقات القراء، للجزري: ١ / ٥٠٢.
- (٧٣) هي أن ينحو بالفتحة إلى الكسرة، وبالألف نحو الباء. ينظر: الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي: ١ / ٢٥٩.
- (٧٤) ينظر: غيث النفع، للصفاسي: ٩٣.
- (٧٥) ينظر: المصدر نفسه.
- (٧٦) هو عبدالله بن كثير بن المطلب القرشي، من بني عبد الدار، وهو إمام أهل مكة في القراءة، واحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن عبدالله بن السائب (ت: ١٢٠ هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي: ١ / ١١٥.

(٧٧) هو هشام بن ثعلبة احد الأعلام، راوي حمزة، وهو أحد القُرَّاء العشرة، وله اختيار، قرأ به وخالف به حمزة، روى عنه الامام مسلم وأبو داود (ت: ٢٢٩ هـ).. ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار، للذهبي: ١/ ١٧١.

(٧٨) ينظر: غيث النفع، للصفاسي: ١٩٣؛ والسبعة، لابن مجاهد: ٢٣٥؛ والحجة، لابن خالويه: ١٢٥؛ والتيسير، للداني: ٩٦.

(٧٩) ينظر: التبيان في اعراب القرآن للعكبري: ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٨٠) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي: ٤/٤.

(٨١) يكون بأداة تارة، وبغير أداة تارة أخرى، لكن إذا كان بغير أداة كان أبلغ، وهو في القرآن الكريم كثير منه قوله تعالى: (صم بكم عمي فهم لا يرجعون) سورة البقرة، الآية: ١٨. ينظر: الفوائد المشوقة لابن قيم الجوزية: ٩٤.

(٨٢) ينظر: ارشاد العقل السليم، لابي السعود: ٢/ ٢٠٣؛ والتحرير والتنوير لابن عاشور: ٥/ ١٢٤ - ١٢٧؛ وصفوة التفسير للصابوني: ١/ ٢٦٩.

(٨٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٢/ ٣٥٩.

(٨٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

(٨٥) سورة النساء، الآية: ١٢٤.

(٨٦) ص ٣.

(٨٧) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٨٨) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٥/ ٤١١.

(٨٩) هو احمد بن فارس بن زكريا القزويني الدارمي، أبو الحسن، من أئمة اللغة والادب، ولد سنة (٣٢٩ هـ) وتوفي سنة (٣٩٥ هـ) في الري. ينظر: وفيات الاعيان، لابن خلكان: ١/ ٣٥؛ والاعلام للزركلي: ١/ ١٩٣.

(٩٠) معجم مقاييس اللغة: ١/ ٢٤٨، مادة (عمل).

(٩١) هو الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الازدي اليماني، أبو عبد الرحمن، من أئمة اللغة والادب، وواضع علم العروض، اخذه من الموسيقى، وكان عارفا بها، وهو أستاذ سيبويه النحوي ولد بالبصرة سنة (١٠٠ هـ) وتوفي بها سنة (١٧٠ هـ). ينظر: الحور العين، للحميري: ١٤، ونزهة الجليس ومنية الاديب الانيس، لعباس الموسوي: ١/ ٨٠.

(٩٢) العين: ٢/ ١٥٣ مادة (عمل).

(٩٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٧.

- (٩٤) سورة النساء، من الآية: ١٢٣ .
- (٩٥) ينظر: المفردات، للراغب الاصفهاني: ٧٨٧ مادة (عمل) .
- (٩٦) ينظر: غيث النفع، للصفاسي: ١٩٥ .
- (٩٧) ينظر: غيث النفع، للصفاسي: ١٩٥؛ والحجة لابن خالويه: ١٢٧؛ والتيسير للداني: ٩٧؛ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٣٩٩ / ٥ .
- (٩٨) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي ثمَّ البصري، أبو الحسن المعروف بالاخفش الأوسط، نحوي، عالم باللغة والادب، من اهل بلخ، وكان معتزليا، سكن البصرة، واخذ العربية عن سيويه (ت: ٢٥١ هـ) . ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان: ٢٠٨ / ١ .
- (٩٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١ / ٢٦٧؛ والتبيان في اعراب القرآن للعكبري: ١ / ٣٩٢ .
- (١٠٠) ينظر: جامع البيان، للطبري: ٩ / ٢٤٨ .
- (١٠١) سورة الإسراء، الآية: ٧١ .
- (١٠٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ١ / ١٩٣؛ والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٤١ / ١ .
- (١٠٣) سورة الإسراء، الآية: ٧٠ .
- (١٠٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والصور للنقاعي: ١١ / ٤٧٦ - ٤٧٨؛ وتفسير المراغي: ٧٧ / ١٥ .
- (١٠٥) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ٢ / ٢٧٩، مادة (دعو) .
- (١٠٦) ينظر: الاشباه والنظائر، للبلخي: ٢٨٥؛ والوجوه والنظائر، لهارون بن موسى: ٤٣؛ وإصلاح الوجوه، للدامغاني: ١٧٣ .
- (١٠٧) سورة الأعراف، من الآية: ٥ .
- (١٠٨) سورة الأنعام، من الآية: ٧١ .
- (١٠٩) سورة فاطر، من الآية: ١٤ .
- (١١٠) سورة غافر، من الآية: ٢٦ .
- (١١١) سورة البقرة، من الآية: ١٨٦ .
- (١١٢) سورة الكهف، من الآية: ٥٢ .
- (١١٣) سورة المعارج، الآية: ١٧ .
- (١١٤) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج، مكّي، مولى بني مخزوم، تابعي، مفسر من أهل مكة كان شيخ القراء والمفسرين ولد سنة (٢١١ هـ) اخذ التفسير عن ابن عباس، وتنقل في الاسفار، واستقر في

الكوفة (ت: ١٠٤ هـ) وهو ساجد. ينظر: حلية الاولياء، للأصبهاني: ٣ / ٢٧٩؛ والأعلام، للزركلي: ١٦١ / ٦.

(١١٥) زيد بن ثابت بن الضحاك، الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، صحابي من أكابرهم، كان كاتب الوحي، ولد في المدينة ونشأ بمكة، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة، وتعلم وتفقّه في الدين فكان رأساً في المدينة في القضاء والفتوى والقراء والفرائض، وكان أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق ثم لعثمان رضي الله عنهما. ينظر: العبر، للذهبي: ١ / ٥٣؛ وغاية النهاية، لابن الجزري: ١ / ٢٩٦.

(١١٦) ينظر: الكشاف للزمخشري: ٢ / ٤٥٩؛ والبحر المحيط، لأبي حيان: ٦ / ٦٢.

(١١٧) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء الشجعان النساك، ولد بالمدينة سنة ٢١ هـ، وتوفي بالبصرة (١١٠ هـ). ينظر: مشاهير علماء الامصار لمحمد بن حيان البستي: ٨٨؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني: ١ / ٢٥٤.

(١١٨) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان: ٦ / ٦٣.

(١١٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري: ٢ / ٨٢٨؛ والدر المصون، للسمين الحلبي: ٧ / ٣٨٨ - ٣٩١.

(١٢٠) الاستعارة: هي ذكر الشيء باسم غيره، وإثبات ما لغيره لأجل المبالغة في التشبيه. ينظر: الفوائد المشوقة إلى علوم القرآن وعلم البيان، لابن القيم الجوزية: ٧٥.

(١٢١) ينظر: إرشاد العقل السليم، لأبي السعود: ٥ / ١٨٧؛ وصفوة التفاسير للصابوني: ٢ / ١٥٩.

(١٢٢) سورة الزمر، من الآية: ٦٩.

(١٢٣) سورة الانشقاق، الآيات: ٧ - ٩.

(١٢٤) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(١٢٥) ينظر: تفسير القرآن، العظيم لابن كثير: ٥ / ٩٠؛ وفي ظلال القرآن، لسيد قطب: ٤ / ٢٢٤١.

(١٢٦) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

(١٢٧) سورة فاطر، الآية: ١٣.

(١٢٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ١ / ١٩٣؛ والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي:

٤١ / ١.

(١٢٩) سورة فاطر، الآية: ١٢.

- (١٣٠) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٢٧ / ١٦.
- (١٣١) سورة إبراهيم، من الآية: ٣٣.
- (١٣٢) سورة الزخرف، من الآية: ١٣.
- (١٣٣) المفردات، للراغب الاصفهاني: ٤٠٢ مادة (سخر).
- (١٣٤) هو حفص بن عمر أبو عمر الدوري البغدادي النحوي الضرير، نزيل سامراء، إمام القراءة، شيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير، ضابط، قرأ بجميع حروف السبعة والشواذ قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع. ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي: ١ / ١٩١ - ١٩٢.
- (١٣٥) ينظر: غيث النفع، للصفاقسي: ٣٢٩.
- (١٣٦) ينظر: المحتسب، لابن جني: ٨ / ٤٠٣؛ والمحزر الوجيز، لابن عطية: ٤ / ٤٣٤؛ والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٢ / ٣٥٢.
- (١٣٧) ينظر: الكشاف، للزمخشري: ٣ / ٦٠٥؛ والدر المصون للسمين الحلبي: ٩ / ٢٢٠.
- (١٣٨) هي اشتغال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة. ينظر: إعجاز القرآن، للباقلاني: ١٠١؛ ومعتك الأقران، للسيوطي: ١ / ٢٣٠.
- (١٣٩) هو أن يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الإشارة بل بلفظ يرادفه. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي: ١ / ١٤٠.
- (١٤٠) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي: ٤ / ٢٥٦.
- (١٤١) سورة يس، الآية: ٤٠.
- (١٤٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٦ / ٥٤٠ - ٥٤١؛ واللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص الدمشقي: ١٦ / ١١٧ - ١١٨.

## المصادر والمراجع

### بعد القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن، للعلامة أبي الفضل عبد الرحمن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، حقق أصوله ووثق نصوصه وكتب مقدماته: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة- مصر.



٣. أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨ هـ-)، تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر دار الإصلاح - الدمام ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ-)، تحقيق: علي محمد الجاوي، مكتبة النهضة مصر ومطبعها الفجالة (ب- ت).
٥. الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠ هـ-)، دراسة وتحقيق: عبد الله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٦. الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠ هـ-)، دراسة وتحقيق: عبد الله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٧. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ-)، تحقيق وضبط أعلامه: علي محمد الجاوي، دار النهضة، مصر، ١٣٨٣ هـ - ١٩٧٠ م.
٨. إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨ هـ-)، تحقيق: عيد سيد الأهل، دار الملايين، بيروت- لبنان.
٩. إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨ هـ-)، تحقيق: عيد سيد الأهل، دار الملايين، بيروت- لبنان.
١٠. إعجاز القرآن، للقاضي أبي بكر الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ-)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١١. إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ-)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص- سوريا، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٤: ١٤١٥ هـ.
١٢. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ-)، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٨٠ م.
١٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ-)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.
١٤. أنوار الربيع في أنواع البديع. لعلي صدر الدين بن معصوم المدني. تحقيق: شاکر هادي شکر. النجف. ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

١٥. البحر المحيط، لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ—)، وبهامشه تفسير النهر الماد، والدر اللقيط طبع بالتصوير عن طبعة السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٣٢٨هـ— ١٩٧٨م.

١٦. البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ—)، طبعة كاملة في مجلد واحد لوانان، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

١٧. بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز: لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ—)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

١٨. تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصّحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٨هـ—)، بحواشي عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري، أبي محمد بن أبي الوحش (ت ٥٨٢هـ—).

١٩. تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ—)، دار الكتاب العربي، بيروت (ب- ت).

٢٠. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ—)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢١. تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ—)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٤ (ب- ت).

٢٢. تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ—)، طبعة جديدة منقحة خرج أحاديثه: محمود بن الجميل، وليد بن محمد بن سلامة، خالد بن محمد بن عثمان، مكتبة الصفا، دار البيان الحديثة

٢٣. تقريب التهذيب: للإمام أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ—) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٣م.

٢٤. التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ—)، عني بتصحيحه: اوتو برتزل، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م، والنشریات لجمعية المستشرقين الألمانية: ١٧١.

٢٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ—)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٦. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ—)، تحقيق: الشيخ محمد بيومي والأستاذ عبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان، المنصورة.
٢٧. جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، لأحمد الهاشمي بك، مطبعة الاعتماد، مصر، ط ١٠، ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩- ١٩٤٠م.
٢٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ—)، مطبعة السعادة، مصر، ط ١، ١٣٥٢هـ- ١٩٣٢م.
٢٩. حلية المحاضرة في صناعة الشعر، للحاتمي. تحقيق: د. جعفر الكناي. طبع العراق.
٣٠. الحور العين، لنشوان الحميري، طبع بمصر، ١٩٢٦م.
٣١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس شهاب الدين أحمد ابن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ—)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر دار القلم، دمشق.
٣٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ—)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٥هـ.
٣٣. سفينة البحار المسمى سفينة بحار الأنوار ومدينة الحكم والآثار، لعباس ابن محمد رضا القمي، طبع في النجف، ١٣٥٥هـ.
٣٤. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ—)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ.
٣٥. طبقات المعتزلة، لأحمد بن يحيى (ت ٨٤٠هـ—)، تحقيق: سوسنة ديفلد فلزر، مكتبة الحياة، بيروت، (ب- ت).
٣٦. طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد للزبيدي (ت ٣٧٩هـ—)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط ٢ (ب - ت).
٣٧. العبر في خبر من غير، للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ—)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان (ب- ت).

٣٨. غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجستر اسر، طبع لأول مرة بنفقة الناشر مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢م.

٣٩. غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجستر اسر، طبع لأول مرة بنفقة الناشر مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢م.

٤٠. غيث النفع في القراءات السبع، لعلي النوري الصفاقي (ت ١٧٨هـ)، الموضوع بهامش سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٢هـ- ١٩٣٤م.

٤١. الفهرست (في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم)، لأبي الفرج بن النديم الوراق (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: رضا تجدد، طبعة طهران (ب-ت)، وطبعة بيروت، ١٩٦٤م.

٤٢. الفوائد المشوقة إلى علوم القرآن وعلم البيان، لشمس الدين أبي بكر عبد الله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، بإشراف لجنة التراث، دار مكتبة الهلال، ١٩٨٧م.

٤٣. في ظلال القرآن، لسيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشرق، بيروت، القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ.

٤٤. كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت ١١٥٨هـ) إشراف ومراجعة د. رفيع العجم، تحقيق: د. علي دحروج. الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجليبي والمعروف بحاجي خليفة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٤٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٧. لباب النقول في أسباب النزول: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٤، ١٩٨٣م.

٤٨. اللباب في علوم الكتاب: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي  
الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي  
محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٩. لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور (ت ٧١١هـ)، طبعة مراجعة ومصححة  
بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المختصين، دار الحديث، القاهرة.
٥٠. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن  
جني الموصلية (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٥١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن  
عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر دار الكتب  
العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٥٢. مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حيان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تصحيح: م.  
فلايشهر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
٥٣. المعارف، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق:  
ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٢هـ، ٢.
٥٤. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، عالم الكتب، ط ٢،  
١٩٨٣م.
٥٥. معاني القرآن، للأخفش الأوسط الإمام أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي  
البلخي البصري (ت ٢١٥هـ)، حققه: الدكتور فائز فارس، ط ١، ١٩٧٩م، ط ٢،  
١٩٨١م.
٥٦. معترك الأقران في إعجاز القرآن: للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)،  
تحقيق: محمد البجاوي، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي.
٥٧. معجم الأدباء (إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي (ت ٢٢٦هـ)،  
دار المستشرقين، بيروت (ب-ت).
٥٨. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي  
(ت ٣٩٥هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،  
ط ٢، ٢٠٠٨م.

٥٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٦٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٦١. مفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت ٦٠٦هـ)، طبعة جديدة منقحة ومصححة ومزودة بفهارس فنية كاملة إشراف مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٢. مفردات ألفاظ القرآن: للعلامة الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، ط ٥، ١٤٣٣هـ - ٢٠١١م.
٦٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ٣.
٦٤. نزهة الجليس وفيه الأديب الأنيس، للعباس بن علي الموسوي، طبع في مصر، ١٢٩٣هـ.
٦٥. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المكتبة التجارية.
٦٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٦٧. الوافي في الوفيات، لخليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق عدد من الباحثين، المعهد الألماني، بيروت، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
٦٨. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لهارون بن موسى (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والإعلام، دار التراث والآثار، ١٩٨٨م.
٦٩. الوجوه والنظائر: رواية مطروح بن محمد، مصورة مكتبة جستر بيتي .
٧٠. وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الأربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.